Al-Dirasat Al-Islamiyyah (Islamabad) 17:2 (1982

سير التاليف فى باكستان

(باب التقريظ والانتقاد)

خطب بهاولپور للدكتور محمد حميد الله

الاستاذ محمد طفيل

ان من العادات المتبعة فى الجامعات الكبيرة أنها تقوم بتوفير الفرصة للمتخصصين والاساتذة والخبراء ان يلقوا خطبهم فى ميادينهم الخاصة . ويتمكن بذلک هؤلاء الخبراء والمتخصصون بتقديم نتائج بحوثهم أمام الطلاب والباحثين الذين يستفيدون بهذا الطريق من أحدث الافكار والاراء المعاصرة . وهذا طريق معروف بين الجامعات . فانها تدعو أحدا من أساتذة الموضوع الكبار لالقاء المحاضرات خلال اجازات صيفية أو فى مناسبة اخرى .

والاستاذ المدعو يبذل جهوده ويجمع نتائج بحثه ويكتبها بشكل مقال ويقدمه الى المشتركين المستمعين الذين يتوجهون بالاسئلة الى الاستاذ المحاضر فى نهاية المحاضرة ليجيب على هذه الاسئلة . وبذلک تتضح كثير من النقاط التى لم يستطع المحاضر أن يعطيها مكانا كافيا فى مقالته أو خطبته .

هذا النظام مؤثر جدا وثبتت فائدته فى أقطار العالم شرقا وغربا . فأما فى الغرب فنجد أن فى كل جامعة ومعهد دراسى برنامج لتشجيع هذه المحاضرات العلمية ولو مرة واحدة فى كل سنة . ولكن لم يتوجه فى

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

الشرق الى هذا الطريق المفيد حتى الآن الاقليل من الناس . فنجد فى شبه القارة أى الباكستان والهند نصيبا قليلا من نتائج هذه العادة فى قسم الخطب والمحاضرات فى المكتبات الدولية الكبيرة . ولا نجد مايجدر بالذكر سوى مجموعتين هامتين لمثل هذه المحاضرات . احداهما للعلامة سيد سليمان الندوى(المتوفى عام ١٩٥٣ م)والأخرى للشاعر والفيلسوف الحكيم العلامة محمد اقبال رحمة الله عليه . فالمجموعة الأولى تبحث عن السيرة النبوية على صاحبها ألف ألف تحية ، والثانية تبحث فى بعض النواحى الهامة لتجديد التفكير الدينى فى الاسلام .

ولانجد بعد محاضرات فيلسوف الشرق مجموعة تجدر بالذكر فى هذه المنطقة . حتى جاء العالم الشهير والفاضل الكبير الدكتور محمد حميد الله ، زاده الله شرفا وعلما ، وألقى هذه المحاضرات التى بين يدينا ، وذلک تحت اشراف الجامعة الاسلامية ببهاولبور التى أسست لنشر الرسالة الاسلامية والعلوم الدينية قبل عشرين سنة فى بلدة دينية واقعة على مسافة ١٠٠ كيلو متر من بلدة ملتان القديمة التاريخية .

ولد الدكتور محمد حميد الله فى ١٦ محرم الحرام ١٣٦٦ هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٠٨ م فى بلدة حيدرآباد دكن بالهند ، وحصل على التعليم فى نفس البلدة التى كانت مركزا للعلوم الدينية ، وأتم دراسته العالية فى الجامعة العثمانية الشهيرة . ثم سافر الى أوربا وحصل على الدكتوراه من جامعة بون (المانيا) وكتب اطروحته عن نظرية الحياد فى القانون الدولى الاسلامى . ثم حصل الدكتوراه مرة ثانية فى الآداب من جامعة سور بون (باريس) وكتب اطروحته عن الدبلوماسية فى عهد الرسالة وعهد الخلفاء الراشدين . وكان آنذاک أستاذا فى الجامعة العثمانية ثم ارتحل الى أوربا عدة مرات ودرّس فى جامعات أوربا المختلفة .

ويعرف فضيلة الدكتور عديدا من اللغات الشرقية والغربية . فأصبحت بهذا السبب لديه معرفة واسعة وخبرة طويلة فى مجاله الخاص ، أعنى الدراسات الاسلامية . ويستطيع بذلك أن يستشهد بآراء القدماء والمحدثين فى اثبات مايريده من نتائج . فارتفع مستواه العلمى الى أقصى درجة ، وأصبحت خطبه ومقالاته مؤثرة تاثيرا واسعا فى أوساط الشرق العلمية بعامة وفى أوساط الغرب العلمية بخاصة .

واذا رأينا الى مجهوداته العلمية وجدنا أنه كتب كثيرا فى موضوعات دينية . فكتب عن القرآن الحكيم والسنة النبوية والسيرة الطيبة . ونأتى فيمايلى باسماء الكتب التى ألفها عن السيرة النبوية من ناحية سياسية ومن ناحية اجتماعية الى جانب مقالتيه للدكتوراه ، وذلك فى لغات عديدة

(١) الغزوات فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، باللغتين الاردوية والانجليزية .

(٢) نظام الدولة الاسلامية فى العهد النبوى (باللغة الاردوية)

(٣) أول دستور مكتوب (بلغات عديدة).

(٤) الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة (باللغتين العربية والاردوية).

(٥) الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته السياسية (اللغة الاردية)

(٦) القانون الدولى (اللغة الاردية) .

(٧) صحيفة الهمام بن المنبه . حققه وعلق عليه وهو أول من طبعها

(٨) القرآن فى كل لسان .

(٩) كتاب فى مجلدين فى السيرة النبوية (اللغة الفرنساوية).

(١٠) دليل الجامع الصحيح للامام البخارى .

هذه الكتب تبحث عن العلوم الدينية الاساسية . والباحثون يستعملونها فى

ابحاثهم . وألف الدكتور محمد حميد الله كثيرا من المقالات التى طبعت فى جرائد دولية ويستفيد منها أهل العلم .

وهذه الخطب التى بين ايدينا والتى نكتب عنها هى مهمة جدا ، لأنها ألقيت فى عـامة الناس ويستطيع القـارى العـادى ان يقـرأ ها ويفهمها ، لانها فى لغة سهلة ولها طريق واضح وأسلوب سهل مفيد .

كان من عادة الخطيب أن يقوم على المنصة ويلقى خطبته بين صلوتى العصر والمغرب . والناس يسمعونها . فاذ أذن للمغرب كمل خطبته وصلى الصلوة مع الجماعة فى عامة الناس . وبعـد صـلوة المغـرب كان يجيب عن الاسئلة التى كانت توجه اليه من عامة الناس ، ويتم هذا الاجتماع متأخرا فى الليل كل يوم .

ومن عادة الخطباء أنهم يتكلمون فى الاجتماعات وأمامهم خطبهم المكتوبة . ولكن الخطب التى القاها الدكتور الفاضل كانت شفوية ، فانه لم يكتب شيئا حتى المذكرات . وهذا ان دل على شئ فانما يدل على أن الدكتور الفاضل له سيطرة تامة على العلوم الدينية واستعداد كامل لبيانها وشرحها .

القى هذا العالم الشهير اثنتى عشرة خطبة تحت نظام محدد فى وقت معين . وهى كالآتى .

(١) تاريخ جمع القرآن الحكيم وتدوينه

(٢) تاريخ تدوين الحديث النبوى (صلى الله عليه وسلم) .

(٣) تاريخ الفـقـه .

(٤) تاريخ أصول الفقه وأهمية الاجتهاد

(٥) القانون الـدولى الاسـلامى

(٦) ماهـو الدين ؟ عقيدة وسلـوكا

(٧) الدولة وسياستها فى العهد النبوى صلى الله عليه وسلم

(٨) نظرية الحرب وحكمة الغزوات النبوية .

(٩) نظام التعليم وتشجيع العلوم فى العهد النبوى صلى الله عليه وسلم .

(١٠) العدل والتشريع فى ضؤ السيرة النبوية .

(١١) نظام الاقتصاد فى العهد النبوى صلى الله عليه وسلم . .

(١٢) نشر الرسالة وعلاقات المسلمين مع الذميين فى العهد النبوى .

بدأ فضيلة الدكتور خطبته الاولى بالحديث النبوى من مسند الامام أحمد بن حنبل ثم ذكر كل كتاب دينى أو صحيفة دينية معروفة بين الناس وأشار الى كيفيتها وحفظها ، وتكلم عن جمع التوراة والزبور والانجيل وتدوينها . وبين التحريف الذى تسرب الى كل واحد منها وأثبت بالشواهد باننا لانجد أحدا من هذه الكتب بصورتها الاصلية أوفى ألسنتها الاصلية . وهى فى هيئة محرفه لايمكن معرفة حقيقتها ولا العمل بها .

أما القرآن الحكيم فهو كتاب حى ومحفوظ منذ تنزيله . ويثبت من بحوث المحاضر بأن جزءا من القرآن الحكيم كان مكتوبا فى السنة الخامسة للنبوة أى قبل الهجرة . وهو يستشهد فى هذا الصدد بقصة اسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ثم عالج مسئلة كتابة القرآن بوضوح تام وقال : „ ان القرآن الحكيم كتب فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من البداية الى النهاية (ص ١٢ ـ ١٣) . ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح أبوبكر رضى الله عنه خليفة المسلمين اهتم اهتماما خاصا بجمع القرآن الحكيم وحفظه . وجمع القرآن على لغة قريش فثبت من الدلائل القوية ان القرآن الحكيم كان مكتوبا فى عهد النبوة .

وجمع على لغة قريش فى بداية عهد الخلافة . أما الخلفاء الثلاثة الآخرون فنشروا هذه الرسالة الى أقطار العالم .

فى نهاية هذه الخطبة نجد مقارنة مفيدة بين القرآن والانجيل . وخلاصة هذه المقارنة أن العهد الجديد يكثر فيه اختلاف الرواية . أما القرآن الكريم فمصون عن هذا الاختلاف . ويدل على هذا الرأى البحث الذى قام به المستشرقون فى المانيا حديثا .

وتكلم فى الخطبة الثانية عن تدوين الحديث النبوى الشريف . وقال عن اهمية الحديث ان مكانة الحديث تساوى مكانة القرآن من وجه (ص ٣٣) لان من واجب المسلمين أن يومنوا بالحديث مثل ايمانهم بالقرآن الحكيم . فان عقيدة المسلم لاتكمل الا بالايمان بالحديث النبوى الشريف . وقال ان نظير القرآن الحكيم من حيث كونه كتابا دينيا منزلا نجده فى أديان أخرى مثلا التوراة والزبور فى اليهود والانجيل فى النصارى ، ولكن لا نجد فى دين أو نظام كتابا أو مجموعة كتب تشبه كتب الحديث عندنا (ص ٣٦).

وشرح فضيلة المحاضر بالتفصيل أن الحديث النبوى يحتوى على الهداية الربانية لكل ناحية من نواحى الحياة ، ويساعد الانسان لحل جميع قضاياه . ثم قسم الحديث على قسمين كبيرين :

أ) المكاتيب الرسمية

ب) الاحاديث التى قام الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بجمعها شخصيا .

احاط المحاضر بكل المكاتيب والوثائق الاخرى فى النوع الاول وذكر أن المكتوب الاول من المكاتيب النبوية التى حفظها لنا التاريخ كتب فى السنة الخامسة للنبوة ، أى قبل سبع سنوات من الهجرة ، عند الهجرة

الأولى الى الحبشة ، وذلک الى النجاشى . ثم اشار الى أن المكتوبات النبوية عددها حوالى أربع مائة مكتوب . بعضها يحتوى على المعاهدات وبعضها على تبليغ الدعوة ونشر الرسالة وبعضها على نواحى أخرى .

وبدأت كتابة الحديث فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد الخطيب من الرواية التى وردت فى سنن الترمذى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر صحابيا بكتابة الحديث وقال له : „ استعن بيمينک„ اى أكتب أقوالى ، فعمل الصحابى رضى الله عنه بهذا القول وتبعه فى هذا العمل عبدالله بن عمرو بن العاص فى شبابه . وكان يكتب كل ماسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومثل ذلک كان يكتب أنس بن مالک رضى الله عنه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان يقرء عليه والنبى كان يصحح أخطاءه . ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر عدد المسلمون فكان من عادتهم أن يتلو الاستاذ الاحاديث التى كتبها بعد السماع المباشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفصل الخطيب هذا البحث تفصيلا وذكر عدة سجلات خاصة وصحف شخصية دونت من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهد الرسالة .

وتبحث الخطبة الثالثة عن علم الفقه ومباحثه المختلفة . فبدء الدكتور خطبته بذكر الحديث المشهور الذى روى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه، والذى يذكر أن معاذ رضى الله عنه أجاب عن السؤال الثالث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجتهد برائى ولا آلو.

قد بين فضيلة الشيخ أن أنظمة القوانين القديمة والحديثة دونها الانسان الذى هو مركب من الخطا والنسيان . ولكن من خصائص قانون الاسلام انه منزل من الله الحكيم الذى لا يخلو عمله عن الحكمة فليس فيه نقص ولاتناقض ، وهو يلائم فطرة الانسان . وهو أوسع من كل قانون

دونه البشر . والمصدر الاول الرئيسى للقانون الاسلامى هو القرآن الحكيم الذى أنزله الله وصانه عن كل تحريف ثم السنة النبوية التى لازالت مكتوبة ومحفوظة منذ عهد الرسالة .

وتبحث المحاضرة الرابعة فى تاريخ أصول الفقه وأهمية الاجتهاد وأصول الفقه هو فن خاص قام بتأسيسه المسلمون . ولئن كان القانون موجودا فى العالم قبل المسلمين ولكن المسلمين لهم الاولوية فى بداية هذا العلم الهام .

أما الخطبة الخامسة فتبحث عن القانون الدولى فقال الخطيب ان فكرة القانون الدولى أسسها المسلمون لأول مرة ، واعطوا الانسانية القانون الذى يبحث عن العلاقات بين الدول الحرة مسلمة أو غيرها . ومن أهم بحوثها حالة الحرب وحالة السلام. فالاسلام يعطى الاصول والقواعد لكل واحدة منهما . ويرى المحاضر أن ميثاق المدينة يمنح الاصول والقواعد عن حالة السلام وأما الغزوات التى قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته فتوفرلنا قدوة حسنة وأصولا واضحة لحالة الحرب وألف الفقهاء المسلمون فى هذا المجال كتبا كثيرة مفيدة منذ عهد الامام ابى حنيفة الى يومنا هذا ، مثل كتابى السير الكبير والسير الصغير للامام محمد بن حسن الشيبانى رحمة الله عليه ، فهما كتابان اساسيان مهمان جدا فى موضوع القانون الدولى .

نحن اليوم نقسم القانون الدولى الى نوعين : القانون الدولى العام والقانون الدولى الشخصى . وكتب الفقهاء المسلمون فى كل واحد منهما فى كتاب واحد كموضوع واحد .

ماهو الدين عقيدة وعملا وسلوكا ؟ هذا موضوع البحث فى المحاضرة السادسة . فبدء الخطيب محاضرته مشيرا الى حديث جبريل عليه السلام

الشهير . وبين العقائد الاساسية فى الاسلام وشرح الحديث النبوى «أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر » شرحا مفصلا . وذكر حقيقة الوحى وكيفية نزوله . وتكلم عن الناحية العملية فى الاسلام وقال ان الحياة كلها عبادة . ويرى أن هذا المعنى الشامل للعبادة ايضا من خصائص المسلمين ، لان العبادة عند اليهود تلاوة التوراة فقط . والمجوس يعبدون النار ، والهندوس يعبدون البقرة ، وأما النصارى فعبادتهم استعمال الصليب فقط .أما المسلمون فعندهم طريق معين للعبادة، كما فسر الشارع عليه السلام :« ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك » . ومن أهم عباداته الصلوة والزكوة والصوم والحج . وعندما يتكلم المحاضر عن العبادات الاسلامية يقارن عبادات الاسلام بعبادات الأديان الاخرى ويثبت تفوق الاسلام . ثم تكلم عن فكرة التصوف عند نهاية المحاضرة . والتصوف فى رأيه هو الاخلاص فى العمل فقط لاغير (ص ١٥٩) .

والمحاضرة السابعة تبحث عن نظم الدولة . فبدء المحاضر هذه المحاضرة بآية قرآنية « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة » ، معناها الدين عبارة عن اداء واجبات دينية وواجبات دنيوية . فالمسلم يتمنى من الله التوفيق بأدائهما بطريق حسن مقبول . فلذا أسس الرسول صلى الله عليه وسلم دولته على أساس دينى فى جزيرة العرب ، فانه ما كان يريد لنفسه منصبا دنيويا بل كان يأخذ كل واحد منهما بمنواله ليعمل لنشر الرسالة ولاقامة الدين . فالاسلام يطلب من متبعيه ان يكوّنوا دولتهم لينفذوا فيها الأحكام الشرعية .

وهو أولا يتكلم من ناحية تاريخيه ويكشف ان الدولة أسست فى اليمن قبل تأسيسها فى أوربا ، وقد أكتشف من آثار تاريخية فى اليمن ان العرب

كانوا يحبون فلاح المملكة وعامة الناس . ومكة المكرمة كانت دولة مدنية ، وكان فيها نظام سياسى ، وكانت حدود هذه الدولة واسعة سعة حدود الحرم ، وكان هنـــاك نظام الحكم الذاتى . وكان مجلس الوزراء قائما فى صورة دار الندوة .

ولكن الدولة الاسـلامية لم تؤسس فى مكة المكرمة بل اقيمت فى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول عليه السلام الكبرى من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، وكان الرسول عليه السـلام مؤسس هذه الحكومة السياسية تحت لواء دينى ، ودون دستور هذه الدولة وحرر كل جزء منه وقدمه الى عامة الناس (ص ٧٨) لمعرفتهم والعمل به . فكان من أهم نقاط هذا الدستور .

أ ـ أن تكون الدولة مستقلة .

ب ـ أن يكون غير المسلميـن أحـرارا فى اختيـار دينهـم أى للمسلمين دينهم ولليهود دينهم .

ج ـ أن يكون الرسول عليه السلام رئيس هذه الدولة .

د ـ أن السلام والحرب شيئان متساويان لكل واحد من سكـان المملكة .

هـ ـ أن يدافع عنها كل واحد من سكان الدولة اذا كان هناك تحد من خارج الدولة .

و ـ والرسول سوف يحكم فى القضايا والامر أمره .

ز ـ والدية سوف يدفعها كل واحد من عامة الناس .

كانت هى عناصر الدولة الاسلامية التى أسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيثبت من هذا ان الاسـلام قدم الى الانسانية نظاما سياسيا وماليا وتعليميا وعسكريا وقضائيا شاملا .

والدفاع والغزوات كانت موضوع المحاضرة الثامنة من هذه السلسلة . ويبدا المحاضر بقوله ان الدفاع أصعب مسائل السيرة النبوية لان الدفاع يحتاج الى اعداد عسكرى وغير عسكرى . فشرع الرسول صلى الله عليه وسلم دفاعه باعداد غير عسكرى ، وهو تنظيم الدولة وحل مشاكل المهاجرين بشكل المواخاة وميثاق المدينة .

فاما الناحية العسكرية فكان الرسول صلى الله عليه وسلم خبيرا فى هذا الحقل ، فكان يعين العيون ، وكان يرسلهم الى معسكرات العدو ليعرف قوتهم واعدادهم للحرب . وكان يعمل بالحكم الربانىّ وأعداولهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ،، فالاسلام يعطى نظاما خاصا للحرب و لحل المسائل التى تنشا بعدها . ومن خاصية هذا النظام أنه لايريد القضاء على الانسان بل يريد اصلاحه عن طريق الجهاد والقتال مثل الجراحة العملية فى الطب .

وأما فى المحاضرة القادمة ففسر الدكتور المحترم نظام التعليم فى العهد النبوى وبدء محاضرته بقول الله تعالى ،، اقرأ بأسم ربک الذى خلق .....،، وكان الرسول يدعوا الله دائما ،، رب زدنى علما ،، وكان يأمر ،، اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ،، . وشجع الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه لكتابة الوحى خاصة ، وكان من عادة الصحابة أنهم كانوا يكتبون الوحى واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهم فى مكة

وأما فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فكان نظام التعليم فيها مدونا ومنظما . وكانت الصفة بمثابة جامعة سكنية . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، والصحابة كانوا طلاب العلم يطلبون كل نوع من انواع العلوم الدينية وغيرها . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحى من ربه ويبلغه الى الناس عامة والى أصحابه خاصة .

وتبحث المحاضرة العاشرة فى نظام العدل وتاريخ التشريع فى ضؤ السيرة النبوية على صاحبها السلام والتحية .

ونظام الاقتصاد موضوع المحاضرة القادمة . ان المال مهم للانسان ، لان الانسان لا يمكن بقاءوه الا بالمال ، كما اشار القرآن الحكيم الى هذه الحقيقة بقوله : „ واموالكم التى جعل الله لكم قياما „ فالمحاضر أولا يفسر كلمة الزكوة ويقول : يمكن أن تكون الزكوة معروفة بين الناس قبل عصر الرسالة فا لاسلام لايقضى على العادات المفيدة للانسانية ، ولاشک ان الزكوة جزء مهم للنظام المالى فى الاسلام وفرضت فى السنة التاسعة من الهجرة النبوية .

ثم سئل المحاضر „ هل يجوز للحكومة الاسلامية ان تأخذ الضرائب سوى الزكوة ؟ فأجاب المحاضر أن للحكومة الاسلامية أن تأخذ الضرائب من المسلمين . وعلى هذا الامر اجماع الامة . وكيف تجرى شئون الحكومة لو لم يكن عندها مال ؟ اذا كانت أموال الزكوة قليلة من حوائج الحكومة فلها أن تأخذ الضرائب .

والمحاضرة الاخيرة تبحث عن نشر الرسالة الاسلامية وحقوق الذ ميين فى المجتمع الاسلامى. فالتبليغ من واجبات الرسول الاساسية فالرسول المكرم أدى وظائفه هذه بطريق أحسن وبلغ رسالة الله الى الانسان بشكل لايتصور أحسن منه ونحن نرى الرسول يقيم مثالا حسنا بحسن سلوكه مع الذ ميين.

هذه هى بعض الاشارات الموجزة عن المحاضرات التى ألقاها الدكتور محمد حميد الله فى الجامعة الاسلامية ببهاولفور ولاشک أن هذه المحاضرات تحتل مكانة عليا فى المطبوعات الحديثة حول موضوعات دينية وفى نفس الوقت هى تعالج مسائل مهمة نواجها كل يوم .

والأستاذ المحاضر له خبرة طويلة فى نشر الرسالة والقاء المحاضرات ففى خطابه اثر خاص يتأثر به الانسان . ومن عادة المحاضر ان يقدم معلومات متعلقة بالموضوع من كل ناحية ومن كل مصادر ولكن من عادته انه لايحتم القول فى القضايا المختلف فيها ، بل يتركها للسامع أو القارى أن يأخذ النتيجة من البحوث والمعلومات التى يقدمها .

فالجامعة الاسلامية التى دعت الدكتور لالقاء هذه المحاضرات القيمة نقدم اليها التهنئة لتجهيز هذه المحاضرات وطبعها بصورة جيدة . وندعو أن الجامعات الباكستانية الاخرى خاصة وجامعات البلاد الاسلامية الاخرى عامة تمشى على طريقة الجامعة الاسلامية ببهاولفور وتدعوا العلماء الكبار من كل اقطار العالم لالقاء المحاضرات على موضوعات معاصرة حديثة ، لان هذا الطريق أكثر تأثيرا فى نفوس الشباب المسلمين وأذهانهم .

* * * * * * *